

المجلس 38 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 2 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك - [00:00:00](#)

بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فكان الحديث وقف بنا قبل مجلسين عند قول المصنف رحمه الله تعالى في بيان اه او في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها. حيث ذكر فيه جملة من الايات علقنا - [00:00:20](#)

عن الاية الاولى وهي قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وعلقنا ايضا على قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووقف الحديث بنا عند قوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:00:40](#)

ذنوبكم كان بعض السلف يسمي هذه الاية اية المحنة او اية الامتحان. اي انه ادعى اناس محبة الله عز وجل. فابتلاهم الله تعالى بهذا السؤال او بهذا بهذه المحاكمة. فقال الله تعالى لنبيه عليه - [00:01:00](#)

الصلاة والسلام قل يا محمد لهؤلاء ان كنتم تحبون الله حقا انتم تدعون انكم تحبون الله فاتبعوني لماذا لان من اطاع الرسول فقد اطاع الله. اما ان تدعي محبة الله ثم تعصي رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا تناقض. هذا - [00:01:20](#)

هذا تناقض. ولهذا كان السلف كما قلت يسمون هذه الاية اية المحنة. يعني يمتحن بها الانسان. وهذه الاية من اعظم الاصول التي يرد بها على اهل البدع الذين يعني يبتدعون بعض الاعمال او بعض الاقوال - [00:01:40](#)

دعونا بهذا انهم يحبون الله. فيقال لهم يا من ابتدعتم هل هذا الذي ابتدع ابتدعتموه من دين الله عز وجل هل هذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ان قالوا لم يرشد اليه قلنا ما حاجتكم به - [00:02:00](#)

فان قالوا بلى قد ارشد اليه فنقول هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فان قالوا لم نجد دليلا او شيء من هذا القبيل قالوا لهم او تؤمنون وتوقنون بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر - [00:02:20](#)

انا له لحافظون. تؤمنون بان دين الله محفوظ تام؟ ان قالوا لا كفروا. وان قالوا نعم فنقول هاتوا. هاتوا برهانكم وهاتوا الدليل فلماذا اقول كانت هذه الاية العظيمة في سورة ال عمران من اعظم الاصول التي يرد بها على اهل البدع وعلى - [00:02:40](#)

كل من يدعي انه يحب الله ورسوله ولو لم يكن مبتدعا. لكنه قد يعصي او يتحايل على الحرمات فيقال له هذه الاية حاكمة عليك وعلى افعالك. الاية الرابعة في هذا الباب قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:03:00](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وهذه الاية ايضا اصل كبير في التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاية كما يعلم حفاظ القرآن جاءت في سورة الاحزاب. وجاءت في اوائلها حينما ذكر الله سبحانه وتعالى في مطلع السورة كلاما - [00:03:20](#)

عن عن قصة الاحزاب وعن اختلاف او انشقاق المنافقين عياذا بالله آآ وتخذي لهم اتهم لاعداء الله عز وجل. فجاءت هذه الايات تفضحهم. وهم الذين يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والعياذ بالله - [00:03:40](#)

فامرهم الله تعالى ان كانوا يعني يدعون المحبة ويدعون اه الرغبة في الدفاع عن الدين ونحو ذلك ان يكونوا في خندق اهل الايمان وان يعلموا ان تأسيسهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبمن معه من اهل الايمان. الذين رابطوا على اه الخندق واستعدوا - [00:04:00](#)

وبذلوا وتعبوا في الدفاع عن المدينة وعن هذا الدين ان كانوا صادقين فليكونوا في خندقهم. والا فقد كذبوا اوفي دعواهم فجاءت هذه الايات وامثالها لترد على دعواهم الكلام على الاية هذه يطول لكن من يقال لكل من اراد لكل من اراد ان يتأسى كيف تتأسى -

00:04:20

ويحصل لك التأسى الا ها بالاطلاع على السنة. ومعرفة سيرته عليه الصلاة والسلام. فهذه الاية قرروا اصلين او اصلا وما يتبعه. وهو انه لا يؤمن بالله واليوم الآخر حقا الا من تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

لكن كيف تتأسى به وانت لم تعرف ايش؟ سنته ولا سيرته. ففيها حث على مطالعة سنته ومعرفة ماذا؟ ومعرفة سيرته ليتحقق لك التأسى. انا الان في واقعنا لو اقول اقتدي بفلان. كيف تقتدي به وانت لا تعرف خبره؟ ولا تعرف سيرته - 00:05:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاية الخامسة قوله تعالى في سورة النساء فلا وربك لا يؤمنون حتى يفعلوا ثلاثة اشياء حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم هذه الثانية لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. والثالثة - 00:05:30

ويسلموا تسليما. وهنا الاية كما هو معلوم قوله فلا هذه كما يقول اهل اللغة زائدة لفظا وزائدة معنى مؤكدة والمعنى آآ في قوله فلا وربك اي والله او آآ نحو هذا المعنى مثل قوله تعالى لا اقسم - 00:05:50

يوم القيامة المعنى اقسم بيوم القيامة قسما مؤكدا فلا اقسم بمواقع النجوم وهكذا فاذا رأيت مثل هذه مثل هذا في مثل هذه السياقات فهو فالمراد به التوكيد لا النفي. كذلك ها هنا المعنى يؤكد الله سبحانه وتعالى على هذه - 00:06:10

في الحقيقة باكثر من قسم. الاول بلا هذه. والثانية بقوله وربك فاقسم سبحانه وتعالى بنفسه المقدسة اه الثالثة انه نفى الايمان عمن لا يتحقق منه هذه الامور. ولا حظوا ايها الاخوة الامر ليس بالسهل. الله تعالى يقول لا يؤمنون حتى - 00:06:30

حكموك وهذا يكفي لا لا يكفي ان تتحاكم الى الشريعة حتى يتحقق لك الايمان بل لا بد ان يخلو قلبك من اي حرج من هذه الشريعة. ولا يكفي هذا ايضا بل لابد من الوصول الى المرتبة الثالثة وهي ان اذا ظهر لك - 00:06:50

الله في مسألة يجب ان تسلم ولو لم ايش؟ يقتنع مخك او عقلك. لانه ليس في كل مسألة تظهر لك حكمة وليس في كل مسألة يتبين لك المقصود والمراد. وانا وانت عبید لمن؟ لله. والعبد - 00:07:10

في شأنه ان يسمع ويطيع لسيده. هذا فيما بين المخلوقين. وطاعته لسيده مقيدة بغير معصية. اما الله عز وجل فالطاعة له مطلقة. ولهذا كان الامام الطحاوي وغيره من الائمة يقولون ان عتبة العبودية لا تثبت الا على - 00:07:30

قدم التسليم. لا تثبت الا على قدم التسليم. ايش المعنى؟ يعني انه قد تأتي اشياء في الشريعة يحار فيها عقلك. او تأتي احكام لا يستوعبها ذهنك. فليس لك الا ان تسلم. وان تقول كما قال المؤمنون. سمعنا ايش؟ واطعنا. سمعنا واطعنا - 00:07:50

والا فستدخل في اشياء من المتاهات لا يستطيع عقلك لها ادراكا. ولهذا من التوقيعات الجميلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه كان يقول ان الشريعة قد تأتي بمحارات العقول. ولكنها لا تأتي بمحالات العقول. يعني - 00:08:10

الشريعة قد يأتي فيها شيء يحار فيه العقل. لقد لا يستطيع ان يفصره الانسان. ولكنه لا يمكن ان يكون محالا. لماذا؟ لان حكمة الله عز وجل تأبى ان يوجد في شريعته ها شيء عبث. فهذا الاصل لابد ان يكون حاضرا - 00:08:30

ومقررنا في نفوسنا. واليوم ايها الافاضل مكر الاعداء والمنافقين وغيرهم يراد زعزعة هذا الارضية الصلبة التي يجلس ويقوم عليها ايمان المؤمن. الا وهي ارضية التسليم. بماذا؟ بفتح الابواب مشرعة على قضية الاسئلة كما يقال المفتوحة. التي لا خطام لها ولا زمام

او التي تتدخل وتريد ان - 00:08:50

تبحث عن جواب لكل شيء. لكل شيء. وهذا في الواقع خطير جدا. لماذا؟ لان العقل ايها الاخوة محدود فكما ان بصري لا يستطيع ان يتجاوز جدران هذا المسجد. وسمعي محدود لا يتجاوز مسافة محدودة. فكذلك عقلي محدود لابد ان اوقن بهذه - 00:09:20

القضية واذا كنت انا اريد ان اعرف كل شيء كل شيء في اي شيء فما قيمة عبادة التسليم ما معنى العبودية اصلا؟ ما معنى اني انا عبد لله عز وجل؟ وما معنى اقراري بان الله عليم حكيم؟ سبحانه وبحمده - 00:09:40

لا يقر شيئا ولا يشرع شيئا ولا يقدر شيئا الا لحكمة تامة الا لعلم تام وحكمة بالغة. هذا الاصل ايها الاخوة يجب ان ليس فقط في باب

القضاء والقدر. لا حتى في مقام التشريعات. تجد بعض الناس وهذا ترى يعني الموضوع انا اقول له وانا مدرك - 00:10:00
ايها الاخوة في خطورته. اليوم نشأ جيل من الشباب والفتيات عندهم اسئلة لا تتوقف. انا ضد اغلاق افواه لكن ايضا يجب ان يرد ها
ان يرد هؤلاء الى هذا الاصل. فيقال له يا بني يا بنتي نحن عبيد لله. اذا امرنا الله بشيء او امرنا رسول - 00:10:20
صلى الله عليه وسلم بشيء فيجب ان ايش؟ نقول ابتداء سمعنا واطعنا. ان ظهرت لنا الحكمة فالحمد لله. لم تظهر لنا الحكمة علمنا ان
الله تعالى لا يمكن ان يشرع شيئا ايش؟ فيه مضره او فيه ايش؟ مفسدة او انه اننا نؤمر بشيء لا مصلحة فيه ولا منفعة. حاشى وكلا -

00:10:40

اذا كنا ننزه العاقل ولله المثل الاعلى ننزه العاقل من الناس ان يتصرف تصرفات طائشة او سفيهة فما ظنك بحكم الله عز وجل هذا
قال الله تعالى متمدحا ومن احسن من الله حكما لقوم ايش؟ اكملوا يوقنون لابد من - 00:11:00
اليقين اما المشكك او المتشكك والمضطرب والمتذبذب والله سيفتح على نفسه ابوابا من الشك والحيرة قد لا تقف الا عند عتبة
الاحاد نعوذ بالله تعالى من ذلك. اذا موزوع التسليم ايها الاحبة موزوع ضروري وليس نفلا - 00:11:20
يجب ان نربي عليه صغارنا وابنائنا واستمعوا الى هذا المثال العظيم وامثلة الصحابة كثيرة جدا اذكر منها ما تيسر الان على الاختصار
لما يقول رافع بن خديج نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وعن - 00:11:40

المحاولة وعن وعن. وذكر نماذج من المزارعة موجودة في عهدهم. ذكر ان بعض اعمامه وهو ظهير بن رافع. ظهير ابن رافع ذكر انه
فهم من هذا النوع من انواع المعاملات انه ان الصحابة هؤلاء - 00:12:00

الانصار كانوا تعرفون فلاليح واصحاب زرع. فهم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاملة لهم فيها نفع. فقال قال فقد نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا. يعني كنا ننتفع به ونرتفق به ونستفيد منه. طيب ايش - 00:12:20
شو المطلوب؟ او ايش اللي سووا؟ ماذا فعلوا؟ ناقشوا قالوا ليش يا رسول الله؟ ولماذا هذا الاضرار بنا؟ لماذا يضيق علينا؟ قال لا. قال
وطواعية الله ورسوله خير لنا. شف التسليم وطواعية الله ورسوله خير وطواعية الله ورسوله خير لنا. بهذا - 00:12:40

اليقين ايها الاخوة عظم مقدار الصحابة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن معاملة فيها غرر. وهي انني اتي مثلا واقول
مثلا ابو سامي اقول تعال ابزر انا وياك هذا البستان او هذي المزرعة وانت لك الجهة الجنوبية لك وانا لي الجهة الشمالية - 00:13:00
والارض مشتركة بيننا. هذا لا يجوز. لانه قد يسلم هذا ويهلك هذا. فما هو الجائز؟ الجائز ان اقول سبعين بالمئة من المحصول لي
وثلاثين بالمئة يسلم اللي يسلم ويهلك اللي يهلك هذه الصورة هي الجائزة. فرافع ظهير بن رافع عم رافع بن خديج فهم ايش؟ ان
الصورة الاخيرة التي ذكرتها - 00:13:20

هذي ايضا ممنوعة لا لم يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مع انه فهم انها ممنوعة مستعد يسلم. مستعد يسلم ويرضى مثال اخر
لما نادى المنادي كما في حديث انس في الصحيحين الا ان الخمر قد حرمت. نادى المنادي بصوت - 00:13:40
مرتفع. الا ان الخمر قد حرمت. يقول انس رضي الله عنه كنت انا ساقي القوم في بيت ابي طلحة. فوالله ما ردوها الى افواههم. ما في
شرطة ما في احد يتتبع الناس. ما في بحث جنائي ولا غيره. ابدأ - 00:14:00

نثروها في الارض. يقول حتى جرت بها سكك المدينة. يا اخوان سكك المدينة لا تجري من اجل قنينة في بيت واحد ولا بيتين ولا
ثلاثة. كل البيوت اذنت واستسلمت واراقت الخمر مباشرة. لهذا ارتفعوا. لهذا ارتفع - 00:14:20
موقف اخير والمواقف كثيرة جدا لما حصل ان ان بريرة رضي الله عنها كانت امة مولاه. عبت تباع وتشتري. كانت زوجة لرجل اسمه
مغيث. ايضا عبد كرهته بعد ان عتقت عليه. كرهته ما احبته. وكان مغيث وهذا من العجائب يحبها - 00:14:40
حبا عظيما حتى يقول ابن عباس رأيت يجرى خلفها ودموعه على خديه يقول يعني لا اريد فراقك ولا ولا فطلب مغيث من النبي
عليه الصلاة والسلام ان يشفع في الموضوع. لعلها توافق الا تطلب الطلاق. لانها هي عتقت صارت - 00:15:10

فقال يا رسول الله تأمرني؟ انا ما ابيه ولا اريده. تأمرني قال لا انما انا شافع. فقط يعرف ان موضوع الزواج قائم على الحب ما في
شيء بالغضب ولا بالقوة - 00:15:30

فاذا ما احبت ما تحققت مقاصد الزواج. فقالت لا حاجة لي به. اما اذا كنت تأمرني انا مستعدة ابقى معه. طاعة لك طاعة لك حتى في هذا الامر الذي غير محبب للنفس ان يجلس الانسان مع من يكرهه فظلا عن زواج وعشرة - [00:15:50](#)

ومع ذلك كانت مستعدة. هذه هي اخوة اخلاق الاماء والعبيد. من صحابة محمد صلى الله عليه وسلم. فما ظنك وهؤلاء الذين لا يكادون يحضرون لمجلس مجلسين ثلاثة مجالس خفيفة. لكن سرت اليهم هذه العبودية بتربية النبي صلى الله عليه وسلم وتربية اكابر اصحابه رضي الله عنهم اجمعين - [00:16:10](#)

اذا نحن ايها الاحبة اليوم على صفيح ساخن وعلى مفترق طرق ومحك في مسألة التسليم. ولا جواب لكثير من هذه الاسئلة التي الان تورد حتى على السنة الشباب تجده في الثانوي في المتوسط وفي في الجامعة يسأل يقول طيب ليش؟ وش الحكمة ولماذا - [00:16:30](#)

نحن علينا ان نستوعب صلة اولادنا ما يخالف. لكن يجب ان نربهم على هذا الاصل العظيم. طواعية الله ورسوله خير لنا. وان لم ايش؟ وان لم نفقه العلة. المرحلة الثانية اذا لم يقتنع على الاقل نقول له يا بني - [00:16:50](#)

اذا وقعت في هذه المعصية اذا وقعت في هذه المعصية انتبه لا تبحث لنفسك عن مبررات. من اجل ان تقنع نفسك بان المسألة فيها خلاف مثلا. وانه ما الله ما عليه شيء. الشيخ الفلاني قال كذا والعالم الفلاني يفتي بكذا وكذا. والله لان تستمر في وقوعك - [00:17:10](#) ففي الذنب وانت خائف قلق خير من ان تستمر وانت ايش؟ مطمئن ولا عليك شيء وما عصيت الله وما خالفت امره ولا شيء خصوصا في الاقوال الشاذة تلقى الله وانت منكسر وخائف وعلى معصية وترجو رحمة الله وتخاف من عقاب الله - [00:17:30](#) خير من ان تلقاه وانت تطرق ابواب الخلاف كما ذكرنا في مجلس سابق وتبحث عن اي قول ولو كان شابا بالله عليك بالله عليك اذا كنت تأخذ شاذ الاقوال. وتري انك لم تعصي الله عز وجل. متى تتوب - [00:17:50](#)

وادعو الجواب لك. الاية السادسة من الايات التي ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب وهي وهو باب الامر بالمحافظة على السنة واداب بها قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:18:10](#) اخر طيب ايش الثمرة؟ ذلك خير واحسن تأويلا. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذه من الايات التي يصلح ايضا ان نتحدث بها مع اولادنا. في ذات في ذات السياق او في ذات الموضوع الذي تحدثنا عنه بعد قليل. الله تعالى امرنا - [00:18:30](#) عند الاختلاف ان لا نرد الى قول فلان وفلان. بل الى قول من؟ الى قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول ابن عبد البر اجمع العلماء. اجمع العلماء ان الخلاف ليس بحجة. يعني ليس عذرا لك ان تقع في المحرم الفلاني - [00:18:50](#) مختلف فيه هو بحرام ولا مو بحرام؟ اذا ما هو الواجب علي وعليك؟ الواجب ان نسأل ما الدليل على التحريم؟ ما الدليل؟ على الجواز فقط فردوه الى الله والرسول. الى الله الى كتابه. والى الرسول في حياته اليه هو عليه الصلاة والسلام. وبعد موته -

[00:19:10](#) الى سنته وهي بحمد الله محفوظة باقية. ثم لاحظ كيف جعل الله تعالى هذا الرد معلقا بقضية مهمة الا وهي الايمان. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ثم قال الله مبينا ثمرة هذا الرد ذلك خير - [00:19:30](#)

يعني خير لكم في عاجل امركم واحسن تأويلا واحسن تأويل اي في عاجل امركم. لا في امركم لا في دينكم ولا في دنياكم ولا في عاجل امركم ولا في ولا في اخره. والله سبحانه وتعالى يقول ايضا في اية اخرى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى من - [00:19:50](#)

الى الله الى الله. ذلكم الله ربي. الاية التي بعدها ذكرها المصنف رحمه الله قال من يطع الرسول قد اطاع الله قاعدة قرآنية والعكس صحيح. ومن يعصي الله ها ومن يعصي الله فقد عصي الرسول ومن يعصي الرسول فقد عصي الله. وقد ثبت - [00:20:10](#) هذا في الصحيح من يطع الله فقد اطاعني. ومن اطاع الامير فقد من يطع الله فقد اطاعني. ومن عصاني ومن يعصي الله فقد عصاني. وقال من يطع الامير الذي يأمره عليهم فقد اطاعني. لان الله تعالى امر بطاعة ولاة الامور في غير معصية الله سبحانه - [00:20:30](#)

فهي المسألة مترتبة ولكن لاحظ في مسألة الاختلاف لم يأمل الله تعالى بالرد الا الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما عند اشتباه الامور وفهم الحكم هل هو كذا او كذا؟ امر الله بالرد الى اولي الامر - [00:20:50](#)

الذين يفهمون تلك النازلة. فقال الله عز وجل ذاما المنافقين. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. لعلمه الذين ايش؟ يستنبطونه منهم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم. هذا عندما - [00:21:10](#)

تشتبه وتختفي الامور. قل لهم من اين الدليل وكذا؟ لكن عند الاختلاف بين العلماء فلا نرد الى قول فلان لانه فلان ولا الى فلان لانه فلان بل نرد الى قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ففيهما ففيهما العصمة. وقد صدر الامام الشافعي رحمه الله - [00:21:30](#)

وفي كتاب الرسالة اه اه او صدر نعم الشافعي في كتابه الرسالة بابا قال فيه باب ما امر الله تعالى من طاعة الرسول باب وامر الله تعالى من طاعة الرسول. وهذه الايات وامثالها رد على اولئك الذين يزعمون انهم ايش؟ قرآنيون. يعني - [00:21:50](#) ينفذون الا ما في القرآن. طيب القرآن يقول لكم من يطع الرسول فقد اطاع الله. كيف تنفذون هذه؟ كيف تنفذونها؟ لا يمكن الا بالسنة والله تعالى يقول ايضا وما اتاكم الرسول فخذوه. ها وما نهاكم عنه فانتهوا. كيف تطبقون هذه ما اتاكم الرسول؟ كيف تطبقها - [00:22:10](#)

الا بالسنة فهم محجوجون على كل حال. الاية التي آ بعدها وهي الاية الثامنة تلاحظون المصنف رحمه الله افاض في ذكر الايات ولعله من اكثر الابواب ذكرا للايات هو هذا الباب. نظرا لخطورة هذا الاصل. واهميته في - [00:22:30](#)

تثبيت الايمان وفي يعني اغلاق ابواب الشك والريب وفي تعظيم السنة ايضا. قال رحمه الله وانك لتهدي الى صراط المستقيم صراط الله. طيب ما وجه الدلالة هنا؟ وجه الدلالة على ما بوب عليه بقوله - [00:22:50](#)

الامر بالمحافظة على السنة ان الله تعالى زكى نبيه صلى الله عليه وسلم بانه هادي. واذا كان هاديا فعلينا ان نسير خلفه. لان الله تعالى جعل هدايته هنا موصلة الى صراط الله. وصراط الله - [00:23:10](#)

اه يفضي بصاحبه الى الجنة. ولذلك كان يقول العلماء حرم الله تعالى الوصول الى الجنة الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ابدا ان تصل الى الجنة الا عن طريق الرسول. كيف عن طريق الرسول؟ عن طريق ما انزله الله عليك - [00:23:30](#)

من كتابه ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ هم الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. الاية التاسعة في خواتيم سورة - [00:23:50](#)

نور قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ولاحظوا سورة النور كثر الحديث فيها عن المنافقين الذين يتسترون باسم الاسلام. قطعونا في عرض النبي عليه الصلاة والسلام. وذكرهم الله تعالى في مواضع كثيرة - [00:24:10](#)

وفي سورة النور كان الحديث عن قضية المرأة والحجاب بشكل واضح جدا. فهؤلاء اعداء للفضيلة يحبون اشاعة الفاحشة يحبون زعزعة المجتمع. يحبون نشر الفاحشة. ويجعلون من موضوع المرأة ملقا مقلقا جدا. وليس - [00:24:30](#)

في ذلك والله الا ما قاله الله عنهم. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا الآخرة والله اعلم وانتم لا تعلمون. في ختام السورة قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره. ما قال الله - [00:24:50](#)

احذر الذين يخالفون امره فقط لا. وذكر عن هنا لبيان ايغالهم في مجاوزة حدود الله عز وجل لان من ابرز معاني عن في اللغة هي المجاوزة هي المجاوزة. فذكر الله سبحانه وتعالى هذا التهديد فليحذر - [00:25:10](#)

الذين يخالفون عن امره. طيب اذا خالفوا ماذا سيصيبهم؟ ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمه الله اتدري الفتنة الفتنة الشرك. لعله يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وقد قال رحمه الله - [00:25:30](#)

ما بالهم نقول لهم كذا وكذا؟ يعني من الادلة فيقول قائلهم قال سفيان وقال فلان. ومن سفيان هذا الثوري احد الائمة حتى ان احمد رحمه الله كان يقول مرة اذا ذكر الائمة فالامام سفيان. ومع ذلك احمد يريد ان يوصل رسالة. يا ايها الطالب للعلم يا ايها - [00:25:50](#)

الباحث عن الحكم الفقهي. لا تقول لي قال فلان. قال فلان او قال فلان. ابحت عن ماذا؟ ابحت عن مراد الله ومراد صلى الله عليه وسلم. قبل ان تسأل ما قول فلان وقول فلان. الاية العاشرة والاخيرة ونختم بها مجلس - [00:26:10](#)

سنة هي قول الله عز وجل في سورة الاحزاب ايضا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال العلماء آيات الله كتابه والحكمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا تفسير جمع من - [00:26:30](#)

السلف نص على ذلك اه ذكر هذا ابن جرير رحمه الله تعالى عن جماعات من من اهل العلم. امر الله تعالى لنسائه نساء المؤمنين ان يذكرن هذه النعمة هو ذكر لها وشكر لله عز وجل عليها. وهذا فيه حث لنا - [00:26:50](#)

نحن المسلمين رجالا ونساء ان نجعل بيوتنا عامرة ذكر الله تعالى بكتابته بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله. فلم ينزل الوحي على بيت اكرم ولا اشرف ولا اطهر من - [00:27:10](#)

بيوتاته صلى الله عليه وسلم. واكثر هذه البيوتات بل تقول عائشة وما نزل الوحي الا وهو في بيتي فالبيت الاكثر يعني لا يكاد يوجد الا مرة يمكن على على كلام لبعض اهل العلم. في بيت ام سلمة. اما بقية الوحي وهو وهو - [00:27:30](#)

وفي بيوت عليه الصلاة والسلام فقد نزل في بيت عائشة وهذا احد اسباب تفضيلها رضي الله عنها. ومع ذلك لما كنا متعلقات به صلى الله عليه وسلم ولهن الفضل والمكانة ذكر الله او ذكرهن الله تعالى بهذه المنة فما ينزل على بيت النبي صلى الله عليه وسلم في اي بيت من - [00:27:50](#)

هن في هذا تبع له. فهن امهات المؤمنين. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم اب له. كما جاء في قراءة وان كانت قراءة اه شاذة قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. هذه آ عشر آيات ساقها - [00:28:10](#)

المصنف رحمه الله ثم تلا اه او ذكر بعد ذلك جملة من الاحاديث ذكر اثني عشر حديثا نبتدأ بها باذن الله تعالى في اسبوعنا او في في درسنا القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:30](#)